

## إنطلاق برنامج تدريب في الأميركية لمئة من عمال الطوارئ الطبية في العراق الإثنين 18 تشرين الأول 2010



انطلقت اليوم في المركز الطبي للجامعة الأميركية في بيروت سلسلة من ورشات العمل التدريبية الرامية لبناء قدرات عمال خدمات الطوارئ الطبية لوزارة الصحة العراقية، وذلك في مؤتمر صحفي عقد في قاعة مؤتمرات مكتب البرامج الإقليمية الخارجية. وقد حضر المؤتمر مسؤولون من وزارة الصحة العراقية ومنظمة الصحة العالمية وممثل للمفوضية الأوروبية، بالإضافة إلى رئيس الجامعة

الدكتور بيتر دورمان، وكبار الإداريين في الجامعة. كما حضر المشاركون في البرنامج التدريبي. بداية رحب الدكتور دورمان بالحضور قائلاً إن العلاقة بين الجامعة والعراق تعود إلى منتصف الستينيات وإنه يأمل أن تستمر الجامعة بالتعاون مع عراقيين مخلصين و مندفعين لتحسين القدرات المهنية والجهوزية لخدمات الطوارئ في العراق. وأردف: "نحن نستفيد كجامعة من وجود المحترفين العراقيين على الحرم الجامعي. إن وجود متدربين دوليين في الجامعة يوقر لأسرة الجامعة اختباراً حضارياً غنياً وتجربة فريدة من نوعها". المدير العام للعمليات والخدمات المتخصصة في وزارة الصحة العراقية الدكتور غصيب علي قال: "أتمنى أن يكون هذا البرنامج فاتحة خير كسابقه من البرامج التدريبية التي تم تنفيذها من قبل وزارة الصحة العراقية، متمثلة بدائرة العمليات الطبية والخدمات المتخصصة، ومنظمة الصحة العالمية". وأعرب عن تقاؤه بتصميم الجامعة للبرنامج وتعاون جميع الأطراف لتقديم الأفضل وتحقيق الهدف الأسمى". الدكتور عمر مكي، ممثل منظمة الصحة العالمية في العراق، قال إن قرار الحكومة العراقية بتقوية خدمات الطوارئ هو أساس نظام جهوزيتها وخطوة مهمة لتحديث النظام الصحي العراقي. وشدد على أهمية التعاون والتشارك مما سيخفف من الخسائر البشرية ويزيد من حماية الفئات المستضعفة مثل الأطفال والنساء والمسنين. أما الدكتورة هلا شريف، ممثلة مفوضية الاتحاد الأوروبي في العراق، فاعتبرت أن تحسين الخدمات الطبية وخدمات نقل الدم سيحسن ظروف حياة المواطن العراقي العادي. ومن المعروف أن الاتحاد الأوروبي قدم من المساعدات للعراق ما ناهزت قيمته 995 مليون يورو بين العام 2003 والعام 2009، وكانت حصة القطاع الصحي من هذا المبلغ 117 مليون يورو. وبحلول نهاية العام 2010، يُتوقع أن تكون عشرة ملايين يورو قد أنفقت لتحسين تجاوب القطاع الصحي العراقي مع احتياجات العناية الصحية المتزايدة للعراقيين. وقال الدكتور حسان دياب، نائب رئيس الجامعة للبرامج الإقليمية الخارجية، إن البرنامج التدريبي يمثل التزام الجامعة بخدمة شعوب الشرق الأوسط وما يتعداه، عبر التعليم المستمر وخدمات التدريب. وأضاف: "في العامين الماضيين فحسب، وقرت الجامعة تدريباً احترافياً لمئات العراقيين في مواضيع تراوحت بين ادارة الأعمال وعلاج السرطان بالأشعة. ونحن نطمح إلى التعاطي المستمر مع عراقيين مخلصين و مندفعين لتنمية قدراتهم المهنية". هذا وبعد انتهاء المؤتمر الصحفي اتجه المشاركون إلى المركز الطبي حيث بدأ البرنامج التدريبي الذي ستستمر ورشات العمل فيه لعدة أيام.

وهي من تنظيم مكتب البرامج الاقليمية الخارجية في الجامعة وتندرج في سياق مشروع الاتحاد الأوروبي لدعم خدمات طبية متخصصة في العراق. وهو مشروع يهدف الى تحسين نوعية وتوافر واستخدام خدمات الطوارئ الطبية ونقل الدم. وستشكل الورشات مجموعة نواة من المدربين في مجالات الطوارئ التي تشمل وسائل الإنقاذ المتطورة بعد الصدمة، والعناية المتقدمة بالقلب بعد الصدمة، والعناية بالمصابين بالصدمة قبل دخولهم المستشفى، والتدريب المتقدم للممرضين في هذا المجال، والعناية المتقدمة لإنقاذ حياة الصغار. ويشارك حوالي مئة من عمال الطوارئ العراقيين في ورشات العمل التي تشمل تعليماً للكبار ومواداً تعليمية وضعت خصيصاً للتزوّد بالمهارات الطبية المطلوبة تشمل 22 دليلاً مطبوعاً. وسيكتسب المشاركون خبرات ومعارف تمكنهم من القيام بتدريب آخرين على أعمال الطوارئ الطبية في بلدهم. وستختتم الورشات بتمرين يجري السبب المقبل في 23 تشرين الأول يُظهر فيه المشاركون ما تعلموه في محاكاة ميدانية لحالات طوارئ. وبعد ذلك يتم تسليم المشاركين شهادات في مجال اختصاصهم من مركز التعليم المستمر. والواقع أن الأمثلة وفيرة على التعاون بين الجامعة والعراق. فهذه السنة تعاونت كلية العلوم الصحية مع الصندوق السكاني في الأمم المتحدة ووزارة الصحة العراقية لتنفيذ برنامج خدمات صحية للمراهقين واليافعين في العراق. وانتهت المرحلة الأولى من هذا البرنامج في آذار من هذا العام. وفي ربيع العام 2008 أقام المركز الطبي في الجامعة برنامج تدريب على الجهوزية للطوارئ لحوالي ستين مسعفاً وممرضاً من مستشفيات عراقية حكومية. وقد نظم ذلك البرنامج أيضاً مكتب البرامج الاقليمية الخارجية بالتعاون مع وزارة الصحة العراقية، وتألف من أربعة فصول تناولت على التوالي أساسيات صيانة الحياة بعد الصدمة، والعناية التمريضية المتطورة بالمصابين، وتدريب المدربين، ودعم الادارة الطبية بعد الحوادث الكبرى. وفي العام ذاته تعاون مكتب البرامج الاقليمية الخارجية مع وزارة الخارجية الأميركية لمساعدة مهجرين عراقيين في لبنان على ايجاد عمل. وقبل ذلك، في شباط 2005، وبالتشارك مع جامعة هاواي، أقامت الجامعة برنامجاً تدريبياً زراعياً لسبعين أكاديمياً من جامعتي الموصل ودهوق في العراق لاعادة إحياء الزراعة العراقية. ويعود التعاون بين الجامعة والعراق إلى أبعد من ذلك بكثير. ففي تشرين الثاني من العام 1965 مثلاً، وبدعوة من جمعية الاقصاديين العراقيين، زار ثلاثة خبراء من الأميركية بغداد وشاركوا في مؤتمر للدول العربية انبثق عنه تأسيس الاتحاد الاقتصادي العربي.